نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(سلم الغصن والكثيب علينا ... فعلى الغصن والكثيب السلام) وبات مع بعض الرؤساء فكاد ينطفئ السراج ثم تراجع نوره فقال .

(وأغر ضاحك وجهه مصباحه ... فأنار ذا قمرا وذلك فرقدا) .

(ما إن خبا تلقاء نور جبينه ... حتى ذكا بذكائه فتوقدا) .

وله .

(كتبت وقلبي في يديك أسير ... يقيم كما شاء الهوى ويسير) .

(وفي كل حين من هواك وأدمعي ... بكل مكان روضة وغدير) .

وله .

(كتابنا ولدينا البدر ندمان ... وعندنا أكؤس للراح شهبان) .

(والقضب مائسة والطير ساجعة ... والأرض كاسية والجو عريان) .

ولما سئل أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالأبيض عن لغة فعجز عنها بمحضر من خجل منه أقسم أن يقيد رجليه بقيد حديد ولا ينزعه حتى يحفظ (الغريب المصنف) فاتفق أن دخلت عليه أمه في تلك الحال فارتاعت فقال .

(ريعت عجوزي أن رأتني لابسا ... حلق الحديد ومثل ذاك يروع) .

(قالت جننت فقلت بل هي همة ... هي عنصر العلياء والينبوع) .

(سن الفرزدق سنة فتبعتها ... إني لما سن الكرام تبوع) .

وكان شاعرا وشاحا وطاح دمه على يد الزبير أمير قرطبة لما هجاه بمثل قوله عكف .

(الزبير على الضلالة جاهدا ... ووزيره المشهور كلب النار) .

(ما زال يأخذ سجدة في سجدة ... بين الكؤوس ونغمة الأوتار)